

# الراجله مجتني

كتاب ساخر

## رغداء بندق

## ح) دار كليوباترا للنشر والتوزيع

دار الكتب المصرية  
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشؤون الفنية  
بندق / رغداء  
الراجل دا مجنى. / رغداء بندق  
ط ١. / القاهرة : دار كليوباترا للنشر والتوزيع.  
ص ٢٢، ١٤ x ٢٠ سم  
ردمك : ٣-٣٣-٦٦١٩-٩٧٧-٩٧٨  
الفكاهة العربية  
أ. العنوان  
ديوى ٨١١،٩ ٢٠١٧ / ٢١٧٤٤



## الناشر دار كليوباترا للنشر والتوزيع

إشراف عام: عفاف محمد على  
تصميم الغلاف: ghadir arts  
عمليات الإخراج الداخلى والتصحيح اللغوي  
دار كليوباترا للنشر والتوزيع  
المراسلات:  
للاتصال: / ٠١٠١٩٩٨٣٣٧١ / ٠١١٢٥٥٧٤١٢٩  
dar.cleopatra@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر، ويحظر نشر أو اقتباس هذا  
العمل .. ومن يخالف ذلك يتعرض للمسائلة القانونية

## 1- آل طلاق آل:

- يا دلال..دولي، قومي... اصحي، بقولك المنبه ما رنش اتأخرنا ع الشغل.
- (قمت بسرعة وحاولت افتح عيني بصعوبة، لمحت (خالد) واقف قدام المرايا وبيلبس قميصه بسرعة.. لف (خالد) يسألني):
- الجرافته الكحلي في رمادي فين (كان بيتكلم وهو بيلف ولما لمحني بتمطع لسه ع السرير)
- سلام قولاً من رب رحيم... إيه ده خضتيني لمي شعرك كده وقومي بدل مهو واقف على حيله.
- والنبي إيه؟ واحدة قائمة من النوم..منتظر شكلها يكون إيه!! يخرب بيت المسلسلات اللي بوظت دماغكم.. وبعدين ستين مرة أقولك ماتقوليش يا دولي.. شايفني نجة!!
- قومي يا خفة.. مقدامكيش غير ربع ساعة عشان تلحقي شغلك
- (الكلمتين دول كانوا كفيلين بكربجتي، فبين غمضة عين وانتباهتها يغير الله من حال إلى حال.. وبفضل الحجاب اللي ساترنا إلهي يستره رميت الطرحة على راسي، وكان الله بالسر عليم، ولأني ما بحطش مكياج فكان غسل وشي بصابونه كفيل إنه يحسني إني صحيت.. وهوا كنت مخلصه ووقفت على باب الشقة وقلت).
- على ما تتجوز العمشة يكون السوق خُرب... خلص بقى هنتأخر.
- يخربيت أمثالك... إنت جايه منين!! إستني بحط الكريم.
- (عليّ النعمة أنا بعد أسبوع جواز ولا فاكرة علبة الكريم فين!! (خالد) محسوك في نفسه أوي، فلازم مكنة الحلاقة والكريم والجل والبرفان يكونوا ماركة، عشان آل إيه بشرته حساسة وبتلتهب

بسرعة... حسرة علينا، إدينا بتتحرق في الزيت وكبيرنا نحطها تحت الحنفية ونكمل طبخ عادي).

- أنا جيت يالا... أخذتي المفاتيح؟؟

- معاه معاه... يالا بقي.

(نطينا في العربية وروحنا شغلنا متأخر نص ساعة؛ لأن المحور كان واقف، وكل ده بفضل ضيوف لذاذ ولطاف زارونا امبارح واتأخروا للساعة واحدة ونص، بعد ما شافوا لوزنا من كتر ما اتاوبنا قدامهم... وفي الشغل كانت أحداث تانية شغالة أكثر قرعًا وألمًا.

لقيت زميلتي في الشغل بتعيط وملكة ستات المكتب كله عليها، وإيشي يقولها معلش، وإيشي يقولها غوريه، وحد ثاني يمصمص شفافيه ويقول يا مآمنه للغربال.. بس ولحد المثل ده فهمت إن جوز الزميلة واضح إنه طلقها أو ضربها..

حشرت نفسي بكل ليونة أكروباتية لحد ما لقيتني فجأة في وش الزميلة (هبة). وبزقة من دي ولكزة من دي وغمزة من دي مفهمتش حاجة خالص، ولا سمعت من صوت عياطها وشحتفتها أي حاجة... لالا مبدهاش.

- خير يا (هبة) مالك؟

ولقيت الزميلات بيردوا علي بنظام الكلمات المتقاطعة واحده تقولي: اسكتي.. الثانية تقول: مش جوز (هبة).. والثالثة تقول: لالا يا بنات خلي الطلعة دي علي، جوز (هبة) طلع متجوز عليها، وخلف من غير ما تعرف.

كانت الطلعة دي كفيلة إني أحس بدوار واقول: ابيبيبيبي؟ إزاي يا (هبة) حصل ده؟؟

وبكل شحتفة وتقطيع قلب:

- عاوزه مناديل.. هاتولي منديل، ابن الكلب متمرش فيه اللي عملته عشان يجي بعد ما خلف يقولني إنه اتجوز من يجي سنة (بصت للسما وقالت): يجعلها عليك سنة كبيسة يا (احمد) يا ابن



- بقى الفيلم الهندي ده عشان (هبة) وجوزها... أنت ساذجة أوي يا (دلال) بقى أنا أتجوز عليك... ده اسمه كلام ده، أنا أطلقك ولا اني أتجوز عليك.
- ما تخيلنا ناكل اللقمة بهدوء كده عشان مفيش واحد مننا يقوم معيط النهارده.
- هاهاها شكلك خيفة... أي والله ومتغاضة كمان.
- وأخاف من إيه يا حزين.. إبقى طلق كده وشوف إيه اللي هيحصل لتكون مفكرني (هبة) ولا إيه؟؟
- إلا صحيح والله تعملي إيه لو اتجوزت عليك؟؟
- بدون أدنى تفكير نط في دماغي إعلان شركة الاتصالات الشهيرة وقلت:
- اوعى تكون مفكرني هزعل واعيط دانا هعمل...لولولولولي واعمل فرح... وهيه مين دي اللي هتستحملك أصلاً.
- يا شيخة... طب عيني في عينك كده؟
- إوعى كده... إيه يا (خالد) الخفة دي، أنت مستظرف نفسك ولا إيه؟؟ وبعدين عاوزة أقولك على حاجة، إحنا متفقين م الأول، إما إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان... وأحب ألفت نظرك لحاجة، إوعى تفكر إني هضايق وأبقى زعلانة إنك اتجوزت علي.
- يا نهار اسود مش هتزعلي بصحيح؟؟ إنت مش بتحبيني يا دودو.
- بلا دودو بلا كوكو... إوعى تفكر إني هضايق لأنك سبتني واتجوزت علي... لا يا حبيبي، أبسلوتلي أنا بس هيصعب علي نفسي إني استحملتك في فقرك وضحكك وأقساطك وجمعياتك عشان لما الدنيا تطري شويه تيجي واحدة تاخذك ع الساهل كده، لا يا قطعة... اللي عوزاك تاخذك زي ما اخذتك، مش لما بتبتدي تندع تيجي بسلامتها تشاركني فيك!! خيبة إيه دي.
- طب وربنا بتحبيني برضو.

- اتغديت ولا اشيل الغدا الي سديت نفسي عليه!!
- لالا هكمل الغدا... وهشيل الصينية كمان.
- كان نفسي يكون كلامي سدّ نفسه بس للأسف كمل عادي.

\*\*\*\*\*

الراجل ده مجنني:

(محمود) جوزي راجل غلبان وأمير، ويعرف ربنا كمان.. لكن مشكلته اللي كتير بتجنني منه وبتجيب لي ملل ساعات أكثر إنه سيئ التخطيط... فهو مثلاً من أصحاب مبدأ «أصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب».

ورغم إني مؤمنة بالقدر والغيب، إلا إني بخالفه في الرأي ده؛ لأن ربنا زي ما قسم لنا الأرزاق كمان إدانا اختيارات نعيش بيها حياتنا، بدليل {وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ} وإلا كان ربنا أقدر على جعلنا مسيرين بأمره.

- في يوم اقترح عليّ (محمود) إننا نغير العربية..
- ونغيرها ليه بس يا (محمود)؟؟ ما هي ممشية حالها أهو...
  - ماشية بالزق يا قلبي... وكل شهر تبلع م المرتب يجي رבעه، مرة نغير إسطوانة الديرياج، مرة تيل الفرامل... ما انتي عارفة!
  - أيوه بس مهما دفعت لتصليح العربية عمره ما هيكون زي قسط الجديدة... وبعدين هتجيب المقدم منين؟؟
  - مهو إحنا هنبيع القديمة وبتمنها يبقى القسط.
  - إنت ناسي إني كلها كام شهر وأولد!! وهتبقى قدامنا مصاريف تانية ما يعلم بيها إلا ربنا.
  - ييسبيبي إنتي دايما بتقفلها كده! إنت مش وش نعمة يا (عبر).
  - أنا برضو!! الحق عليّ بدور على مصلحة البيت... وبعدين نفتح على نفسنا فتحة محناش قدها ليه!!
  - خلاص خلاص... نبقي نتكلم في الموضوع ده بعدين.

(الحمد لله إني نجت في إني أوعيه بمخاطر شراء عربية جديدة.. وبالرغم من ده فـ(محمود) مهبطش برضو.. ومن وقت للتاني يفتح الموضوع، وأرجع أعمل القرد ميمون عشان يرجع عن اندفاعه ده، خاصة إن مرتبي على مرتبه يا دوب مكفين مصاريف البيت دلوقت، فما بالنـا بمصاريف طفل على وش ولادة وقسط عربية جديدة!!!).

الموضوع ما وقفش طبعاً، ومش هيقف عند فكرة شراء عربية جديدة، فما خفي كان أعظم... في يوم توفي عم محمود وطبعاً رحنا دفنا وعزينا، والمفروض إن الموضوع ينتهي على كده... لكن إزاي!!!!!!!!!!!!!!اي...

- مالك سرحان؟؟ في حاجة؟
- بصراحة كده... أنا من ساعة ما رحت دفنت عمي.. وأنا بفكر في حاجة كده وكنت عاوز أشاورك فيها؟؟
- خير؟
- كنت بفكر أشتري مدفن لنا.
- سلام قولاً من رب رحيم... استهدى بالله يا (حوده)، والموت علينا حق... تلاقيك متأثر بس ب وفاة عمك لأنك لأول مرة تقف في غسل ودفن.
- لا يا ستي مش عشان كده... أصل المدفن بتاع عيلة بابا في حنة شعبية، وبعدين قديم أوي...
- وماله؟؟
- ماله إيه؟ أنا عاوز مدفن جديد يبقى ليا وللعيلة... أمي وأبويا واخواتي وولادي، إحنا اتكلمنا في الموضوع ده، وقلنا هنتشارك كلنا فيه.
- نعم!! بتهزر؟؟؟ وانتم مين؟؟
- وأهزر ليه؟ بتكلم جد..أنا واخواتي وامي وأبويا.

- يا (حوده) إنت عارف تمن المدفن كام؟؟ مش هيقبل عن أربعين ولا ستين ألف.
- طيب وماله!!
- ماله إيه؟؟ أنت حيلتك حاجة... يا (محمود) إحنا مش عارفين نشيل عشرين جنية كل شهر... تقولي تشتري مدفن!!!
- إنتي بتتكلمي كأن مصاريك البيت هتتأثر... أنا هقسطهم لآخواتي.

(هنا بقى عرفت إن الموضوع اتفتح من بدري.. وإنه كان في كلام كتير بدليل وجود حلول وبدائل).

- ومش هيتأثر البيت إزاي بقى إذا كنت هتقسط!!!
- اقعدني قفليها دي كمان!! دي مش عربية يا (عبير)، دي تربة.
- مهني عشان تربة.... وبعدين نجيب ليه وفي تربة عند أهلك، وكمان أهلي عندهم تربة.
- يا سلام!! أفهم من كده إنك مش عاوزة تدفني معايا!!
- (من اللحظة دي بدأت بالصراخ وشوية شوية كنت هلطم على وشي).

- لا بقى أدفن في تربتكم ليه؟؟ أنا عاوزة أدفن جنب بابا... وبعدين ما تدخلنيش في تفاصيل ملهاش لزمة.
- ملهاش لزمة!! أنا قلت لهم إنك هتدفعي معانا.
- معاكم!!
- أيوه إخواني ومرتاتهم.

- 12

(وفضلت أدعي ربنا يلطف بينا مهو لا أنا ولا البيت يستحمل  
ضغط المصاريف دي.. لحد ما حصل إني تعبت وولدت بدري..  
وحطينا الببسي في الحضانة لأكثر من شهر... واتفتحت علينا  
مصاريف جديدة.. وبكده اتلغت فكرة المدافن من دماغ محمود  
غصب عنه).

### 3- بيجامة حبنا:

الملل مش مجرد «أفافة» ولا «زفرة» طويلة ممدودة، الملل إحساس بالاستغاثة لأي حاجة تشعرك بالتجديد... مللي من جوزي (الطيب المهاود) إن شياكته وأناقته لخارج البيت، أما في البيت فمش مهم يلبس بنتكاور مقلم على تيشرت كاروه، مش مهم يحلق دقنه لأنه بيريحها حبتين في الأجازة على حسايي، مش مهم عنده لبس نفس اللبس لكam يوم ولا يوم واحد، مش مهم يرمي الشراب فردة يمين وفردة شمال، مش لازم يعني يفرد السرير بعد ما يقوم ما النوم... الخ.

- صباح الخير يا (ندى).

- صباح النور... أحضر الفطار؟

- لا، كمان شويه كده.

(لاحظت أن (يحيى) كان لابس نفس البيجامة بقاله أكثر من ثلاث ايام، أي نعم هي نضيصة وزي الفل، مفهاش ريحة وحشة... بس أنا كعاطف مش مبسوطه خالص ومع إن دي المرة الألف اللي ألفت فيها نظره للموضوع ده وملائيش أي استجابة، فقد قررت: هي الحرب إذن).

- (يحيى).

- أيوه.

- بأمانة ربنا، وبرحمة أبوك، حلفتك بالغالي... أنت لابس البيجامة دي بقالك قد إيه؟

- مش فاكـر... (يحاول الاستطراف) بايني اتولدت بيها.

- إيه المرح ده!! إيه يا روعي سحابة الخفة اللي ضللت علينا

دي!!

(وقلبت ع الوش تاني)

- أنا بتكلم جد مش بهزر!
- (الصراحة حاول يلم الابتسامة الظريفة الي اتفردت فردة فطيرة أم سيد وقال):
- عارف هتقولي إيه!! تحبي أسمع لك: أنت ما بتزهقش؟؟ ألا تشعر بالملل؟ أنا زهقت م الكلام!!
- إسم الله عليييك، ولما انت حافظ وبتسمع.. ما بتغيرش ليه بقى.
- بنسى والله بنسى، وبتبقى ع السرير مكان ما قلعتها فبتبقى قريبة من إيدي وببساطة بلبسها... قومي بقى اعملي لنا كوبايتين شاي بلبن.
- (المفترض إن الكلام ده يهديني، لكنه بصراحة ولعني بزيادة).
- هو حد قالك انا ماليش نفس أشوفك متجدد كده متأنق وبتلمع ومأفلط وبتلبس في البيت زي ما بتلبس براه!! يا أخي أنا نفسي أشوفك بتغير هدومك من نفسك كده من غير ما أقولك، ده احنا من ساعة ما تجوزنا وأنت بتلبس في كام بيجامة ولا ترنج الي اتجوزتك بيهم! وبعدين هو لسه في حد بيلبس بيجامة كستور مقلمة وبزارير من قدام... أنا آخر مرة شفتها كانت على أبويا في أوائل الثمانينات!! وبعدين ما اشتترش لنفسك ولا فنلة جديدة حتى من ساعة ما اتجوزنا!!
- (وبكل روقان وهدوء رد علي وقال):
- إسم الله عليك، ومسألتيش نفسك ما اشتترش ليه؟؟
- لأ.
- لأن الي جي على قد الي رايح، دخلي وانت عارفاه ويا دوب يقضينا الشهر، وكورسات الانجليزي الي باخذها والجمعية الي داخلنها، وبعدين أنا ما برجعش من الشغل غير متأخر، يعني يا دوب أمد إيدي على أقرب بيجامة قدامي وألبسها...
- (قاطعته بغضب):

- ما قلناش حاجة، مفهاش حاجة لما تغير شوية أنا زهقت،  
أنت ما بتشفش جارنا جوز (نسمة) في أي وقت نخبط عليه نلاقيه  
متشيك ومبترفن.

- وأنت شمتيه بقى!!

- بدأت تعك على فكرة، وده خطر على حياتك.

- مقصدش، بس جارنا ده بيرجع شغله على 4 أو 5 بالكتير،  
ومعاه عربية «سنيي»... م الآخر مستريح ماديا.

- يا سلاااام، عاوز تفهمني إن الفلوس هيه اللي بتخليه  
متشيك في بيته؟؟ مهو ممكن نبقى عاديين ومتواضعين جدا، بس  
نهتم بنفسنا مال ده بده!!

(يحاول يقاطعني):

- ما تقومي تجيبي الشاي بلبن... نشفتي ريقى ع الصبح!!

- قول والله!!

(وقمت وعملت الفطار وشربنا الشاي وعملنا نفسنا مستعطين  
ونسينا كنا نتكلم في إيه... بس أنا صهنت بمزاجي، ولما جه قايم  
يغسل إيديه ندهت عليه وقلت له):

- في عرضك لو سمحت: غير أم البيجامة اللي لا بسها واحلق  
دقنك، في بشرية معاك في البيت ولها حق عليك.

(الحقيقة إنه استجاب بناء على طلبي وغير «بيجامة حبنا» اللي  
بدعي ربنا تدوب ولا تتحرق عشان أشوفه لابس جديد، وبصراحة  
أنا عارفة إن ضيق ذات اليد بيأثر على نمط حياتنا، لكن أعرف كمان  
إن النفس البشرية تحب التجديد، وإن الرتبة هتصبغنا بلون رمادي  
مااااسخ ملوش طعم، وإننا ممكن نتشيك ببيجامة ولا ترنج لزيز  
من عند ضجة ولا الوكالة، ولا حتى م العتبة، مهياش حجة، وعلى  
رأي الست العظيمة «نانسي عجرم»:

في حاجات تتحس ومتقلش وان جيت اطلبها أنا مقدرش.  
ولو انت عملتها بعد ما انا اطلبها يبقى مينفعش.  
في حاجات تتحس ومتقالش توجع في القلب ومبتبانش.  
وافضل علطول تعبانه ما بين طب أقولك ولا مقولكش.  
(كم أنت عظيمة يا نانسي).

#### 4- سؤال:

دائمًا يفظ في ذهني كل ما اتخاّنق مع أبو العيال ونفسي ومُنَى عيني تجي لي الجرأة إني أسأله لصديقاتي:

- كنت تتخيلي أو تتمني إنك تتجوزي واحد غير جوزك؟؟ وليه؟  
بجد سؤال مريب أكثر ما هو يثير الشكوك حوالين صاحبه.. بس بالفضضة مع صحباتي بلاقي حال لسانهم زيي، نفسهم يسألوا نفس السؤال، وده بيبان من عبارات واضحة لا تحتمل معنيين.

- أنا كان مالي والجوازة دي.  
- كنتي فين يا لأه يوم ما قلت آه.  
- بس لو اعرف مين اللي زقني.

واتضح لي مما لا يجد مجالاً للشك أن وقت الغضب محدش بيرضى عن شريكه، ويبدأ يطلع فيه القطط والكلاب الفاطسة، لكن وقت ما يهدى يلاقي إن مفيش حد في الدنيا دي كلها يستاهله قد شريكه.

كلمتني صديقتي (كوثر):  
- أنا خلااااص مبقتش طايقة الراجل ده.  
- خير؟ ليه بس؟  
- ما تغصبوش علي... مش عوزاه يعني مش عوزاه.  
- حد كلمك دلوقت، ولا هيه تلاكيك!!

وبعد عدة محاولات فاشلة أخيراً نطقت بالتفاصيل:



(وبدموع وبصوت يخرج على استحياء):

- مش قادرة احترمه يا (رانيا).

(معرفش ليه الكلمة دي أثرت في كثير... يمكن لأني اتفاجئت بيها أو لأني مش قادرة أتخيل علاقة بين شريكين مافيهاش احترام... وبدأت أشطح بخيالي بينما (كوثر) تجهش بالبكاء... يا ترى (كوثر) هي اللي بتخلي (إسماعيل) هو اللي يغسل المواعين مثلاً، أو يلم الغسيل، ولا حتى يرضع العيال، مهو مالوش شخصية بقى... شكله مسخرة، وصحيت من خيالي على كلمة (كوثر)):

- أنت ما بتدريش عليّ ليه؟؟ اعمل إيه؟؟

- هه!!

- لا حول ولا قوة إلا بالله.. يعني صاحبة الوحيدة اللي قلت هتسمعي... إطرشت.

- يا ستي سمعاك.. بس سرحت شوية.

- سرحت في إيه؟؟

- في (إسماعيل).

- نعم يا خنتنتنتي!!

- أقصد... أنت فكرت في مرة هتعملي إيه من غير (إسماعيل)؟

(لقيتها تنحت وسرحت شويه وقالت):

- هعمل أي حاجة زيي زي غيري.

- لا مش زي غيرك.. لأن (إسماعيل) موجود ما اختفاش ولا مات... موجود يا (كوثر).

- يا فرحتي... موجود بس تابع لأهله.

- طب تعالي تخيلي كده هتعملي إيه بجد من غيره.. أو أقولك،

شوفي (إسماعيل) بيعملك أو بيساعدك في إيه حتى لو معنويا...

وتخيلي إنه ما بقاش يعمل...

- الصراحة... هو حنين أوي، ومش بتاع مشاكل، غلبان يعني.

- (واتبعت كلامها ده بكلمتين في غضب جاف):
- وغلبه ده هيوديه في داهية إن شاء الله.
  - وكمان بتقدمي المشيئة!!
  - من قرفي... أنا تعبت بجد.
  - كل شيء بالهداوة والتفاهم هيعدي..أأقولك شفت مرة في التلفزيون مشكلة اجتماعية زي كده بين زوجين، المستشار قالهم كل واحد يجيب ورقة ويقسمها نصين؛ نص لمميزات شريكه، ونص لعيوبه.
  - وبعدين؟ سقوها في ميه وشربوها.
  - لا يا فالحة... كل شريك عرف قيمة شريكه... طب ما تجربوها كده؟؟
  - ممكن، وماله.
  - (وسلمتها الورقة والقلم... وبدأت في التسجيل، وبعد ربع ساعة تقريباً لقيت (كوثر) هديت من انفعالها، وبدأت تترسم على وشها ابتسامة خجلانة)
  - ها إيه رأيك؟؟
  - هو طيب أوي بس طبيته دي مشكلة في حد ذاتها...
  - اقعدوا مع بعض وكلميه بالهداوة، وأكد طبيته دي هتخليه يسمعك ويتجاوب معاك وقبل كل ده... اعرفي إن طبيته دي هي اللي مخليه يستحمل عصبيتك ولسانك الزفر.

## 5- زوج روماني:

مشكلة (حورية) جاري إنها من برج «الجدي» المعروف عنه بإخلاصه لشغله وواقعيته الشديدة. (حورية) شابة في العشرينات متزوجة وعندها (يارا)، ولا تؤمن بجدوى كلام حلو ممكن تقوله لجوزها، ولا تعترف برومانسية الورد، بعكس جوزها تماماً اللي الرومانسية بتشر منه شرر... (مصطفى) إنسان عاطفي بيعشق الورد، ويحب يسمع (أم كلثوم) وكمان إليسا!!

تفاجئت من يومين بصوت عالي وخناق جي من شقتهم.

- يا (حسين) ما تقوم تشوف في إيه.

- واحنا مالنا يا ستي، بدل ما ناخذ لنا كلمتين مالهمش لزمة.

بصراحة أنا كمان كنت خائفة لو تدخلت بينهم اتحدف بأي حاجة، لكن بعد الصوت ما هدي قلت أكلهما وأرن رنتين، وإذا مردتش أقفل فوراً... قبل ما تيجي الرنة الثانية كانت (حورية) بتقول:

- الو.

- إزيك يا (حورية)؟

(ولقيتها لما عرفت صوتي اتفتحت كمصورة مكسورة في العياط، وكل اللي طالع عليها):

- تعالي لي... (مصطفى) نزل زعلان.

نطيت جوا إسدال الصلاة ورحت لها، وكان منظرها بأمانة شديدة يسد النفس.. فكرته ضربها ولا شدها من شعرها عشان كده شعرها منكوش، لكنها صحت لي المعلومة بأنها كانت صاحبة من النوم قبل ما يجي جوزها وتحصل الخناقة.

الحكاية وما فيها يا (أمينة) إن (مصطفى) متغير بقاله فترة من ناحيتي، كلامنا ع الأد، يجي متأخر أكون أنا نمت، ونصحى الكل متسرع على شغله، يا دوب أرجع من شغلي أبداً أذاكر لـ(يارا)..

يقوم هو يرجع متأخر يلاقيني نائمة من التعب، ولو صحاني طبعاً ما بصحاش، وكل يوم ع الحال ده، وبعد التعب الي أنا فيه وشغلي ومتابعتي لبيتتي وبتتي يعاتبني إني مفكرتش عيد ميلاده الي كان من يومين!!

(كل الي قالته (حورية) كوم والجملة الأخيرة دي كوم ثاني خاالص).

- يخرب عقلك إزاي تنسي حاجة زي دي!! له حق طبعاً يزعل، وكمان من يومين!! بتهزري!!

- المشكلة مش في كده كمان يا (أمنية)، المشكلة إنه فاجئني إنه جي بدري وجايب تورته وشموع وعصير.

- تصدقي صعب علي.. أنت غلطانة بجد، وعملتني إيه يا موكوووسة؟؟

- مكنتش فاكرة عيد ميلاده طبعاً، فقا لي آل يعني بيهزر بسلامته: أنا قلت أنت مجبتليش حاجة، قلت: أجب لنفسي..بس أنا هألكم معاية.

- طب كويس وبعدين؟

- طبعاً مش كويس؛ لأني مسكتلوش، قلت له: اعمل إيه وأنت طول اليوم برة، وأنا مفحوتة في الشغل وبرة الشغل، الظاهر إنه زعل وقالي ده بدل ما تقولي: حَق علي يا (مصطفى)!! وقعد يفكرني هو جاب لي إيه في يوم ميلادي، واستعد له ازاي وكلام كده ملهوش لزمة، وكلمتين م اليمين ع الشمال غلطنا في بعض وراح خد بعضه ونزل.

- يعني هو برة طول اليوم ليه؟ مش بيشغل؟ ولا له غراميات؟؟ جوزك غلبان يا (حورية) وأنت المفترية.

- وزعل أكثر بقى لما قلت له: إطفئ الشمع، هينفعونا لما النور يقطع.

- هالــــــــــــــــــــــــــــــــار اسود أنتِ قلتي له كده فعلاً؟

- آآ مهو أنا ماليش في الورد والبرفانات والشموع... جو مش بتاعي.
- كتك أوه، إيه يا شيخة الافترا ده!! تكسفيه كده!! طب مثلي، استعبطي، فوتي... شيفاه واخد على خاطره تقومي تعكنني عليه كده... علي الله تكوني قابليتيه بجلابيتك دي وشعرك ده!!
- آه طبعا مش بقولك كنت لسه صاحبة، وبعدين يبقى يشيل الي انا شيلاه ويوريني منظره هيبقى إيه؟؟
- لالالا ده أنت بجهة كمان.
- (ولولا علاقتنا ببعض القوية مكنتش فتحت بؤي معاها كده، طبعا قعدت تدافع وتبرر لنفسها بحجج عبيطة، معرفش ليه حسيت أداءها كان أوووووفر على رأي (أحمد مكي) في فيلم «دبور»... الأغرب بقى إني قعدت اكلها ساعة كاملة عن إنها فعلا غلطانة وماتكابرش وإنها فعلا مهملة في شكلها قبل بيتها وجوزها... وإن مش مشكلة (مصطفى) إنها بتشتغل؛ لأنه ممكن جدا يقعدا ف البيت، ساعتها بس هتعرف قيمة نفسها، وإنها من غير جوزها ده وتضحياته وتقديره لها مكنتش هي نفسها وصلت لمركز كبير في شغلها).
- (يبدو كعادي تعليقاتي كانت جافة وقاسية، لكنها بفضل الله كانت كافية لتعديل رأيها، قفلت التليفون. على وعد منها إنها تكلمه تصالحه وتطلب منه يرجع للبيت).
- ياريت بس تجري تمشي المشط في شعرك، فاكرة مكانه؟ ولا إيه؟ والبسي حاجة تليق بالمناسبة ولو عاوزة تجيبي (يارا) عندي... هاتيها يا ستي... واتبطي كده واتهدي وبلاش افترا يا مفترية.

## 6- زوج لخدمة:

- يا (حسييين).
- (بالصوت الحياني)
- إيه في إيه؟؟
- يا (حسين) حرام عليك، قلت لك كذا مرة حنفية المطبخ بتنقط، وبتلف كتير عشان تقفلها.. غير الجلدة بقى، يعني أقف أنا أغيرها بكرشي ده ورجلي المورمة!!!
- ييي أنت بقيت زناة في الحمل أوي.
- ده انا!!!
- قلت لك كذا مرة فكريني، أنا ببقى مشغول وبنسى.
- يعني أنا اللي غلطانة.
- (في أفأفة واضحة منه)
- حاضر هخلص الملف ده وآجي أصلحها.

(وزي كل مرة أطلب منه حاجة، ينام عليها نومة أهل الكهف، فقررت ما اعتمدتش عليه في إصلاح أي حاجة في البيت... وبما إني كنت بحب الفك والتركيب من صغري، وبقف مع والدي في تصليح حنفية بيتنا ودق الشنيور في الحيطه، فتعلمت منه حجات بسيطة... فكيت الحنفية وطلعت «القلب» منها ونزلت بيه للسباك اللي ورانا، وطلبت منه جلدة حنفية وقلب زي اللي معايا، وطلعت الشقة، جبت العدة وقفلت المحبس، وبدأت أفك في الحنفية، والحقيقة كانت تواجهني مشكلة واحدة عويصة، وهي «كرشي» فمكنتش بعرف أوصل للحنفية بما إني في الثامن، بس بالعزيمة والإرادة قدرت أركب الجلدة، ونجحت في تغيير قلب الحنفية،



(اضطريت أني اسكت بدل ما أولد بدري... وبعد كام أسبوع كانت  
ضرفة دولابنا اتخلعت، وهما أن حتمي مش مساعدني عشان  
اصلحها، طلبت منه يستعين بجارنا الباش مهندس (عماد) عشان  
يساعده... وبالفعل طلع جارنا النبيل وبص ع الضرفة وقال لجوزي:  
- عاوز بنسة.

(وكان رد جوزي البريء):

- بنسة شعر؟؟

(غطيني وصوتي يا امه...طبعا الباش مهندس فضل يضحك وهو  
متخيل إن جوزي يهزر معاه... وتفادياً لأي تعقيب أو إن جوزي  
يعيد السؤال ثاني قلت):

- أيوه عندي.

(ورحت جبتها وادتهاله وكلي انشكاح).

- معلش أصل (حسين) بيحب يهزر.

خد عندك بقى مواقف من دي كتير.

أفضل أنفخ في قلبي وأعيد وأزيد عشان ينزل قنوات الدش من  
جديد، وفي الآخر أنزلها أنا في دقائق.

أتحايل عليه يودي جزمته تتصلح بعد ما اتقطعت، وبعد شهور  
اضطر أنا أوديتها.

أبوس كعب رجله عشان نزور بنت خالتي الي ولدت ونقطتنا ولازم  
نرد النقطة، وأضطر بعد ما تمت بنتها السنة أزورها ولوحدي لأن  
سيادته مش فاضي.

أفكره ألف مرة إن ستارة الصالون اتفكت، ومش طالبة منه غير إنه  
يزبطها، وكالعادة أضطر لتشبيك الستارة لوحدي.

وبعد كل مرة أنجز حاجة طلبتها منه يضايق أوي ويقول:

- عملتيها ليه كنت، هعملها لك لما أفضي.

وخلص اتعودت ما اطلبش منه أي اصلاحات، وبقيت أنجز لوحدي  
بدل ما يتوقع قلبي ع الفاضي وعلى رأي المثل: «الشاطرة تغزل  
برجل حمار».

\*\*\*\*\*

## 7- زوج يفرس:

- يا (محمد) قوم إصحى بقى... يوووووه أنا كل يوم عشان أصحى  
أخذ ساعة كده؟ هيبقى الواد وأبوه.

- في إيه بس يا (عبير)؟

- في إيه؟ هتأخر ع الشغل، أنا لبست خلاص وبصحيك من بدري..  
يالا عشان توصلني بعريبتك.

- هو الواحد ما يعرفش ياخذ راحته في رمضان؟ المفروض ناخده كله أجازة.

- ييبيبيبي... براحتك خده لوحذك.. هتقوم ولا امشي؟

- حاضر.. قايم أهو..

- على ما تلبس أكون طلعت الفرخة والبامية يفكوا على ما أرجع م الشغل، علشان ألحق أجهز الفطار بدل ما نفطر على موائد الرحمن النهارده.

- ماشي يا ستي.

بعد الشغل وفي طريقي للبيت كانت الدنيا زحمة جدًا جدًا،  
والمواصلات واقفة، المهم بعد ساعتين من الخنقة دخلت من باب  
الشقة والود ودي أناااااااا لكن انتبه للساعة.

- يااااااه الساعة 4.. فاضل أقل من ساعة ونص ع المغرب.. يا رب ألحق أعمل حاجة للفطار..

(وَأَبْدَأُ فِي مِمَارَسَةِ طُقُوسِ الطَّبِيخِ بِخَفَةِ يَدٍ وَمَهَارَةِ سَاحِرٍ مَتَمَرِّسٍ بَارِعٍ).

- الحمد لله كده الفرخة بتتسلق.. والرز ع النار.. ألحق بقى أغير هدموم الشغل وأصلى العصر.

(رجع محمد من الشغل كانت الساعة حوالي 5 إلا ربع..)

- السلام عليكم يا حياتي.

- وعليكم السلام.. حمد الله ع السلامة..
- عاملة إيه في الصيام والحمل النهارده؟
- الحمد لله.. بس الزحمة خنقتني أوي، أنا راجعة متأخرة ساعة تقريباً.
- ياااه ليه كده..
- بقولك إيه بطل رغي.. غير هدومك وتعالى نكمل كلامنا وأنا بطبخ وع الأقل تساعدني.
- (يرجع محمد بسرعة بعد ما غير هدومه).
- ها أساعدك في إيه؟
- ممكن تغسلي حاجة السلطة دي.
- ممكن طبعاً... عارفة قابلت مين النهارده؟
- مين؟؟
- (عادل) صاحبي.. فاكراه؟!
- أيوه طبعاً بتاع بنها.
- بالطبط.. كان جاي يخلص ورق للأرض بتاعته وراجع بنها تاني... ده انا قابلته وانا في وسط البلد بالصدفة كده... كان يبسلم عليك كتير...
- عامل إيه؟
- كويس الحمد لله... مهو (في تردد وخجل).. أنت هتقابليه النهارده؟
- والله؟ امتى؟ في النادي؟
- (في خوف)
- لا مش في النادي... ع الفطار
- (غصب عني تحت.. وسمعت صوت الكباية بتقع بعدها وبتدش ع الأرض، ولقيت نفسي بقوله... في تهديد):
- إوعى تقولي إنك عزمته!!
- حاسبي السكينة في إيدك... وأوعى ليه؟ أنا عزمته فعلاً؟

- أنتَ بتهزر يا (محمد)، جي قبل الفطار بشوية تقولي إنك عازم صاحبك؟؟ طب أنا طابخة على قدنا بس أكله يوم... مش أكل عزومة.

- يا ستي ما تدقيش... الموجود هيتاكل.  
- أنتَ عاوز تجنني!! وبعدين تلاقيك ألحيت عليه يجي... ما تسبيه يفطر في بنها مع مراته وعياله.  
- لا متخافيش... ما هما جايين معاه.  
(في عفوية مطلقة غير معتادة.. اضطريت كرد فعل طبيعي أرفع بالصوت):

- يالهووووووووووووووووووي... ضغطي يا ناس.. أعصاي.  
- في إيه بس يا (سمر)؟ أنت مكبرة الموضوع ليه؟؟  
- ابعده عن وشي الساعة دي؟ حسبي الله !!! حسبي الله !!!  
- بتحسبني علي يا سمورة !!  
- ابعده عني بقولك، أنا دمي فاير، خليني ألحق أعمل حاجة؟؟  
- طب أعملك السلطة؟؟  
- خدها واطلع برة.  
(في تمتمة وتذمر)  
- اعمل إيه يا ربي... مكرونة؟ ولا بطاطس؟؟ طب والفرخة؟... دي مش هتكفيني كده؟؟... (محمد)... انزل جيب لنا فرخة من تحت... مشوية مسلوقة أي حاجة... بسرعة.  
- طب والسلطة يا حبيتي؟  
- هترجع وهتعملها... أنت لسة واقف عندك؟

(ويضطر (محمد) ينزل بسرعة يجيب الطلبات عشان ما يخسرش كثير من كرامته.. خاصة إن مفيش وقت للخانق وجدل مالهوش لزمة)  
(وع الفطار)

- يا أهلاً وسهلاً... سامحونا يا جماعة ع الفطار.. أنا لو اعرف إنكم هتتورونا النهاردخ كنت عملت أحسن من كده بكثير.  
زوجة عادل:

- ولا يهمك يا حبيبتي.. احنا جينا فجأة برضو.  
عادل:

وبعدين أي حاجة هتتخط كانت هتتاكل...  
محمد:

شفتي مش قلت لك؟  
(أدوس على رجله تحت الترابيزة علشان يسكت).  
عادل:

تعبناكي يا مدام (سمر) والله.. بس (محمد) هو اللي أصر، إحنا كنا مروحين.

- لا تعب إيه.. بس المرة اللي جايه إن شاء الله يكون فطار معتبر.  
زوجة عادل:

- المرة اللي جاية تكون عندنا في بنها، ويكون معاكوا ولي العهد إن شاء الله.

- إن شاء الله.. اتفضلوا يا جماعة بألف هنا وشفا

(وبعد ما الضيوف مشيوا دخلت أنا و(محمد) في نقار).

- شفتي يا ستي العزومة خلصت والناس فطرت واخدي ثواب وكتر ألف خيرك.

- كتر خير؟ أنت أكيد بتهزر، ما تفتكرش إني هعديها لك بالساهل كده...

- ليه بس؟ مهني عدت يا حبيبتي.

- عدت ازاى بقى؟ ببهدلتي ولخمتي في المطبخ.. وأنت عارف تعب الحمل.. أنا مابقولش ماتعزمش حد... بس اديني خبر قبلها بكام يوم.

- كام يوم إيه؟ أنا بقولك قابلته بالصدفة في وسط البلد...

- ابقى اعزمه بره يا سيدي؟ لكن مش تزقني كده.
- طب يا ستي حقك علي...مش هنشرب شاي ولا إيه؟
- كمان شاي..
- بهزر يا ساتر عليكي يا (سمر).. خلقك ضاق كده ليه؟ هعمل أنا الشاي.
- طب أعمله بقى في المچ بتاعي وزود السكر.. وشوف لي أسبرينه معاك بالمره.
- ما أغسلك المواعين كمان!!
- مش هكسفك وقولك لأ ما تغسلهاش.. اغسلها وأهو كله بثوابه...
- ولا إيبويه؟؟



- ربنا يهون عليك يا بنتي... أنا بقول عليكى جدعة.. استحملي.

- مفهاش جدعنة دي يا بابا.. اعملوا لي حاجة... ادوني الحقنة بتاعت الولادة بدون ألم خلصوني بقى.. أنا تعبنتستت.  
الدكتور:

لااااا لسة بدري يا مدام (جیلان).. إنتي قدامك ولا ثلاث ساعات...  
وبعدين الی فیکي ده مش ألم... ده دلع..

- دلخ !!! كل الي فيا ده ودلخ أمال لو جد هيبقى  
إسسه...!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

- أيوه صدقيني... ده إحنا لسه في الأول.

- والنبي إيه... يا سلاااااام.

- هقولك على حاجة يا مدام (جیلان).

(أحاول أبلغ الأم وألتزم الصمت.. واضح أنه هيقولي حاجة تخفف عني الوجدع).

- خیر؟؟؟

- افرجى على (هيفاء وهبى) وانتى تنسى الأم (ههههههههههه).

(كان الدش فعلاً شغال على أغنية من أغاني (هيفاء)..)

- يا لهوى ع الملل... إنت جايب روقان البال ده منييين!!

وبعد أكثر من 8 ساعات متواصلة أخيراً هدخل أوضة العمليات..  
ولقيت نفسى مسكت فى إيد (أسامة).

- أنا خيفة يا (أسامة) (وأعيسيسيسيسيس).

### - هانت يا (جیلان) خلاص.

- ما تسبنيش يا (أسامة) لوحدي.. ادخل معايا العمليات.

- أدخل فين؟!... إحنا في إيه ولا في إيه.

- أنت مش مهتم بيا ليه... أنت ممل كده ليه؟.. آآآآآآ

(حاول الدكتور ومساعدته إنه يهديني ويفض الخناقة).

- إيه يا مدام (جیلان)... ما تخیلی راجل اُمال.

(ومن شدة غيظي من (أسامة).. ونفاذ صبري من الدكتور صرخت فيهم هما الاثنين):

- والله لو فيكوا نقطة ألم واحدة من اللي فيّ مش هتستحملوهااااا.  
(دخلت العمليات بعد رفض (أسامة) والدكتور دخول حد معايا..  
وبعد تتابع الآهات والصراخات أتذكر دكتور التخدير وهو بيقلّي:  
هاقي إيدك بسرعة.. وكأني مسمعتش من صوت الدكتور ومساعدته  
وكمان صوت العدد والحركة المريبة في الأوضة غير صوته.. وبسرعة  
رميت له إيدي ويلتقطها هو.. وكان ده آخر عهدي بغرفة  
العمليات).

\*\*\*\*\*

## 9- سفر البلد:

كنت لسة في شهور حملي الأولى، وكنت تعبانة جدًا في أوله، واللي تعبني أكثر تقصير أهل جوزي معايا، همه فعلاً كلموني وباركولي على الحمل، لكن الصراحة تقتضي إني أقول إن ولا نفر رفع سماعة التليفون وسأل عليا تاني «نيفر إيفر»... حتى لما كنت بتعب جدًا وادخل المستشفى مكنش حد بيتصل بيا يطمئن عليا، وعلشان مخ القارئ مايرحش بعيد ويفتكر إني اتجوزت ابنهم غصب عنهم، أحب أقول للقارئ: اطرده الفكرة دي من نافوخك خالص، كل الحكاية إنهم غير ودودين ومالهمش في الواجب، وأنا عملت زي ما كانت بتقول أمي: «خدي اللي فيهم بعينهم».

ومع ذلك كنت بقول مش مهم، وماتكبريش الموضوع، المهم أن ابنهم (كرم) كويس معاي وبيراعي ربنا فيكي.. الخلاصة كنت بكبر دماغي، وأعدي الليلة عشان معملش مشاكل معاهم..

وبما إني جبت سيرتهم، فحابه أضيف معلومة إنهم عائلة على قد حالها، تسكن إحدى قرى المحافظات، وده مش عيب فيهم طبعاً، ويكفيني إني اتجوزت ابنهم، لكنها عيلة بسيطة أصيلة.

قبل العيد الكبير قرر زوجي العزيز إنه يضحي بخروف، ومن غير عصر الدماغ ولا شغل فهلوة كان أكيد هيضحي عند والدته، وقال لي فعلاً إنه اشترى خروف من البلد وهيدبح هناك..

ولأني كنت بكره الدبح ومنظر الدم من أيام ما كنت في بيت بابا - وأفتكر كويس جداً إن والدي كان بيصحينا بالخناق أنا واخواتي

عشان نشوف مشهد الذبح، وكنت أول واحدة تصرخ وتعييط  
وتترجاه أنه يعفيني من المتابعة، ده أنا كمان كنت ممكن «أرجع»  
و«أدوخ».. متهيألي إني حكيت لكرم عن كذا موقف زي كده أيام  
الخطوبة (وقت ما كان بيسمعني طبعاً) - وعشان كده إتهيا لي إني  
مش هحضر مشهد الذبح في البلد.

- طب وأروح أنا ليه؟
- يا سلام يا (نيفين).. هي الأضحية دي مش بتاعتنا؟ أمال مين  
اللي هيقف عليها!!
- أنا عارفة إنها بتاعتنا... بس أنت عارف إن ما ليش في الدم  
والذبح.. بتعب فعلاً، ده بخلاف الحمل طبعاً..

- (هنا بدأ (كرم) صوته يعلى حبتين)
- يعني إيه؟ مش جاية؟ ولا هخلي أُمي واخواتي يقفوا لي في  
أضحيتي أنا!!
- طب وفيها إيه؟

- (يبدو إني استفزيت به بالكلمتين دول مع إني والله ما أقصدتش كده..  
أنا كل اللي شاغلني مشفش الدم وإن ريحة اللحمية في شهور حملي  
الأولى أكيد هتقلب بطني جداً!!!)
- انتي عايزاهم يخدموكي يا هانم؟
- والله ما أقصدتش، الفكرة اني تعبانة فعلاً، ووجودي معاكم هيبقى  
زي عدمه.. لا هшил ولا هحط، يبقى سيبنني هنا أريح ضهري  
شوية.
- اسمعي.. الموضوع ده مفهوش هزار، والكلام مش هيتفتح تاني..  
هتتزي معايا البلد وهتحضري الذبح.

خرج (كرم) من الأوضة قبل ما أرد عليه، ومكنش عندي فرصة إني أعتذر أو أتلحك بأي عذر غير إني أروح معاه مجبرة، ولو إني متغاطة من أهله وتقصيرهم معايا..

المهم...

حضّرنا الشنط وجينا أكياس بلاستك، واتفقت عيلة (كرم) مع الجزار ونزلنا البلد يوم الوقفة..

وبغض النظر عن المشوار اللي ريحاه غصب عني وعن تكرار وقوفنا بالعربية علشان أجيب كل اللي في بطني (أرجوكم محدش يقرف مني بس دي ظروف حمل غصب عني) كان غيظي من (كرم) بيزيد كل ما أحس بالتعب وببقى هالين عليا أخنقه بإيديا.

ويبدو كده مع إرهاقي وحالتي وشحوب وشي، حس (كرم) بالذنب وضميره وجعه، وأول ما وصلنا البلد وقبل ما أنزل من العربية قالي: - أنا آسف إني تعبتك في المشوار ده.. بس والله ما كنت عارف إنك تعبانة للدرجة دي... إن شاء الله هتبقى أحسن واطلعي مددي فوق، ولو مش عاوزة تحضري الدبح، خلاص براحتك ما تحضريش.. (الكلمتين دول كانوا كفيلين إني أنسى تعبني وارتفاع ضغطي.. وهي الواحدة منّا عاوزة إيه أكثر من التقدير من جوزها، وشوية حاجات كده فوق بعضها... قلت عديها يا (نيفين) والراجل حس إنه غلط لما ضغط عليك وشاف بعينه إنك مش بتتسلطي ببقى مشي اليومين عادي)

لسة منزلتش من العربية ولقيت شوية عيال اتلموا حوالين العربية وقعدوا يتفرجوا علينا ويهمسوا في ودان بعض وهاتك ودوده وضحك... وقبل ما نقفل باب العربية لمحت ولد صغير كان بين صور

البيت وشنطة العربية الصراحة فكرته يعمل «زي الناس»، لكن لما قربت منه لقيت في إيدته مسمار وكان يهوي عجل العربية..

- إلحق يا (كرم) الولد بيفسي عجل العربية.

سمع (كرم) الكلمتين دول وخذ عصاية من الأرض وهاتك تهويش في العيال.. كلم جيرانه واستئذنهم يركن العربية في جراشهم، وطبعاً وافقوا طالما فيها لحمة.

دخلنا بيت أهله وسلمنا على الجميع.. وبعد سلامات وطيبون وأهلاً وسهلاً ووحشتينا يا مرات الغالي.. طلعت أنام شوية من هدة المشوار، وصحيت قبل المغرب بساعة كده، ورغم تعبتي قلت أنزل أحضر معاهم الفطار؛ لأن كل الناس صائمة الوقفة.  
(في المطبخ):

- أعمل معاكي إيه يا ماما

- لا يا حبيبتي.. ريحي نفسك.. أنا عارفة إن المشوار من مصر لحد هنا تعبك.. وبعددين عايزين نريح (خالد) الصغير.

(طب كتر خير خالد الصغير عرفك بتعبي)

- طب خليني حتى أعمل الشوربة.

(ومألتها وممصمة شفايف)

- شوربة!! ياختي الشوربة دي لكم في مصر بتاعت الفرافير،

إنما احنا ما يشبعناش غير اللحمة والفتة... الشوربة دي بنبّلع بيها زي المية كده.

(وبما إني طلعت من الفرافير فقلت أحاول أشارك معاهم بأي حاجة)

- طب بقولك إيه ياطنط أعملكم بسبوسة هتاكلي صوابعك

وراها.

- وماله يا نضري اعلمي، اللي يجي منك حلو.

طلعت كيس البسبوسة- الجاهزة طبعا- وباقي مقاديرها اللي كنت

جيبها معايا وربيع ساعة وكانت البسبوسة ريحتها في كل البيت.



انشغلت بالأولاد والصورة اللطيفة اللي واخذنها عن أهل مصر، وبالليل كانت في سهرة تانية مع (كرم) بعد ما عاتبتة والدته إني ليه مأكلتش من الأضحية، وبعد ما نقطته بكام كلمة من شاكلة.

- هي هتعملهم علينا!! قرفانة مننا يعني!!
- يا حاجة، (نيفين) ما بتكلش لحمة من يوم ما اتجوزتها.
- ليه يا خويا!! تلاقىها بتوكلك م الفراخ البيضاء.
- هي خلقتها كده يا أمه. وانا مش بتفرق معايه.
- لا ياخويا إن مكنتش هتفرق معاك ولا معاها فتفرق مع (خالد) الصغير أمال إيه!! وبعدين دي حتى مكلتش من الفتة مش بقولك قرفانة!!

- يا ستي لا قرفانة ولا حاجة، هي شكل اللي جابوها كده.
- وبعد ما اتحقن (كرم) بكلمتين من الست الوالدة جه طلعهم عليا.
- ياستي ابقى تعالي على نفسك وكلي معاهم، لازم تعملي نفسك م الفرنجة!!

في هذه اللحظة الممتعة مش عارفة ليه افكرت (دينا سمير غانم) في فيلمها «طير انت» ومشهد الخليجي في الكازينو وهي بتقوله: «لا يا حيلتها لحد هنا وكنت انت مفكر هتشتريني بالهاي ميل ولا...الخ» ولكم تخيل التفاصيل مع إضافة «التاتش بتاعتي» ع العركة.

## 10- عاشق كورة:

النهاردة رجع (نبيل) من الشغل بدري -على غير العادة- وكان محمل أكياس كتيرة إيشي فاكهة، لب، فول سوداني، و2 لتر حاجة ساقعة..

- إية الرضا ده كله... في حد جي لنا النهارده؟؟
- هي دي أول مرة أدخل عليك شي شاي؟!
- لا طبعا بس غريبة يعني... مفيش مناسبة؟؟ ولا تكنش جايب لي فيلم نسهر عليه سوا؟؟
- (كلمني (نبيل) وهو بيغير هدومه.. وابتسم ابتسامة عريضة وقال):

- حاجة زي كده... حضري لي الغدا لأحسن هقع من طولي.
- حالاً... هسخنة ونتغدى سوا
- (بصراحة أنا كنت سعيدة جداً؛ لأنني مش بتغدى مع نبيل غير يوم الجمعة بس -يوم أجازته- وده لأنه يوميا يرجع البيت بعد الساعة 8 مساء... فأيا كان سبب رجوعه للبيت بدري فأنا سعيدة جداً!!!!!!...حضرت الغدا وبدأنا نتغدى ونتكلم).
- مش هتقولي بقى إيه اللي جابك بدري؟؟
- ييبسي على زك يا (مريم)...يا ستي فيه ماتش مهم الساعة 6.

- (غم نفسي بصراحة بالكلمتين دول... معنى كده إن وجوده زي عدمه... هيفضل كالعادة مبخلق في الماتش ولا كأني موجودة، ومصيري حاجة من الاتنين، لإما ينكد عليا ويضرب بوز ده إذا فريقه خسر، وإما يزأطط ويهيص ويتنطط إذا فاز.... وفجأة تنبهت).
- إيه ده... عشان كده بقى جايب الساقع واللب... وأنا اللي كنت مفكر ك جايب لي فيلم نسهر عليه.
- (رد عليا بكل برود... وهو بيؤرم ورك الفرخة بنهم شديد).

- لا لا لا أنا جايب الحجات دي عشان ناكلها سوا وإحنا بنتفرج ع الماتش.

- إحنا!!! إحنا مين؟؟

(كمل كلامه وهو غطسان في طبق الملوخية...)

- أنا وإنتي يا (مريم)... ولا مش عاوزة تشوفي الماتش معايا؟؟  
(مردتش أكسر بخاطره رغم أني بكره الكورة... وقلت يا بنت ماتنكديش على نفسك دي كلها ساعة وشوية، أستحملهم بالطول والعرض وخلص... همه مش يقولوا الحياة مشاركة.. وبدأت الابتهالات وأنا بدعي ربنا إن فريقه يكسب، وإلا هينكد عليا وعلى اللي خلفوني).

- لا لا خلاص هتفرج معاك... بس أنا زي ما أنت عارف ما بفهمهمش حاجة في الكورة...

- مش مهم... اتفرجي معايا وخلص، ولا تحبي أروح الكافية اللي ورا البيت؟

- لأ... وعلى إيه... وتدفع 7 جنية على كوباية شاي وترجع ريحتك سجائر وشيشة!! شوفها هنا وخلص... ع الأقل هتلاقي خدمة فايف ستارز.

(وبعد شوية وقبل الساعة 6 رحت ألم الغسيل عشان أطبقه، وأنا بتعذب ع الماتش... أقصد بتفرج، وبدأت الإعلانات اللي بتيجي قبل الماتش ولفت نظري إعلان على جبهة مثلثات، وكان الشاب اللي يقدم الإعلان مش وسيم أوي زي شبان الإعلان اللي متعودين عليهم... فحببت أفتح حوار مع (نبيل).

- همه مش عارفين يجيبوا فتى إعلان أوسم من كده بشويه!!  
(لقيته بص لي بكل امتعاض وقرق)

- 87

(قاطعني وقال)

- طب بقولك إيه... إستني هكلم الشباب وأرجع لك عشان أكون كلي تركيز.
- كده!!! طيب ماشي.
- (عملت شاي وجبت بقية اللب والفول السوداني وفتحت الكلام مع (نبيل) من جديد)
- همه جابوا كام كام؟؟؟
- لغاية دلوقت واحد صفر... بس الفريق الثاني شديد.
- طب كنت عاوزة أقولك على حاجة.
- (لقيته فز وقام زي اللي افكر حاجة...)
- دقيقة وجي.
- رايح فين؟
- هلبي نداء الطبيعة وجي على طول.
- حبكت الطبيعة تنده لك دلوقت؟؟
- ربنا ما يحطك في زنقة... قبل ما الشوط الثاني بيتدي.
- (وعلى ما ربنا فرجها عليه كان الشوط الثاني ابتدى... فالتزمت الصمت من جديد).
- إيه ده يا (نبيل).. هو مش فريقنا كان ناحية اليمين إيه جابه شمال؟؟
- ده إنتي بطيخة خالص... همه لازم يبدلوا المكان بعد كل شوط.
- (وفضلت أأرز في اللب وأقشر في السوداني... و(نبيل) ولا هو هنا... وأخيراً خلص الماتش وتنفست الصعداء زي ما بيقولوا؛ لأن فريق (نبيل) هو اللي كسب... وقلت أخيراً هقول الكلمتين اللي حمضوا في بؤي).
- بلبل.

- إستني.... هبعت كام رسالة لصحابي بعد الماتش.  
(لغاية كدة وكفاية... فزيت من ع الكنبه).
- ع العموم...أنا مش هطول عليك...انا كنت عاوزه أقولك  
بس
- إستني يا ستي.. دقيقة وهكون معاك.
- أنا كنت عاوزه أقولك...إني (حامل)... تصبح على خير.

## 11- مغص کلوووي:

إمبارح بالليل صحيت على آلام موجهة جدًا بظهري وجنابي..  
صحيت (سامي)

- قوم... قوم أنت مش سامع صريخي!!

(وَمَا إِنْ (سَامِي) نَوْمُهُ ثَقِيلٌ جَدًّا فَأَخَذَ صَوْتِي يَعْزِلُو لَا إِرَادِيًّا وَكَانَ هَإِنِ عَلِيًّا أَحَدَهُ بِأَيِّ حَاجَةٍ جَنِبِي.. فَضَلْتُ أَصْرُخُ وَكَأَنِّي بَسْتَجِدُّ بِهِ مَشْ بِصَحِيهِ.. وَأَخِيرًا (صَحِي)

- إيه في إيه؟

- لا أبداً يستعبط.. جنابي وجعاني أوي بهوووت يا (سامي).

- أَعْمَلْكَ نَعْنَاعَ طَيْبٍ وَلَا أَعْمَلْ إِيَّاهُ؟

- مش عارفة... (وفتحت سرينة العياط).

- ممكن تكونى أخذتى برد!

- لالالا ده وجع صعب اوي... (اعاااااااااااااااا، ده عياطي)  
اتصرف إعمل حاجه.

(نط جوزي الهمام من ع السرير.. وخذ الاوضة رايح جاي كذا مرة، وشوية يقولي: معلش سلامتک، وشوية يطبطب عليا، وشوية يقف وشوية يقعد، لما حسيت إني خلالاتالالاتالاص مش قادرة).

- ما تعمل حاجة يا راجل!

(ومع شوية هدوء على توتر قالى)

مهو أنت مقلتيش أعملك إيه.

(في هذه اللحظة الحاسمة كان هاين علياً أرقع بالصوييت الحياني)

- هالار اسود... أنت كل ده مستنيني أقولك تعمل إيه؟

يا بني آدم اتصرف، أنا بموت، كلاويا هتخرج من جنائي م  
الوجع...ولا أقولك كلم صاحبك (سيد نور) يجي ياخدنا بعربيته.

(وفعلا جري (سامي) ع الموبايل وحاول يتصل بيه كذا مرة، بس للأسف مردش.. طبعا هتسأل: وجوزك ما يخدكيش ليه للمستشفى بعربيتك؟؟ الإجابة بكل بساطة: بسم الله الرحمن الرحيم الإجابة: ما بيعرفش يسوق).

- مش بيرد يا (دعاء).. ما ينفعش تيجي على نفسك وتسوقي؟
- لا ينفع آجي ومارجعش.
- يعني إيه (ولما أدرك أني بتريق.. اتغيرت ملامح وشه من القلق للقلق وراح قايلي).
- إبسي إسدال الصلاة وهننزل سوا للمستشفى.

(مش فاكدة إزاي نطيت جوا الإسدال.. كل اللي فكراه إني شفت (سامي) منتظر أي تاكسي يعدي من جنبنا، وبها إني في عمارة مفهاش ساكن غيرنا، وفي منطقة مهياش حيوية، فخلال نص ساعة معداش علينا ولا تاكسي، بس أخيرا وبفضل الله تمكنا من وسيلة الشعب «التوك توك»... أنا ركبت من هنا وعينك ما تشوف إلا النور، السواق آل يعني بيخدمنا وبيحاول يوصلنا بسرعة للمستشفى لبسنا في كام مطب محترم، ده بخلاف إن السواق كان مشغل أغنية «وشربت حجرين ع الشيشة» خرمت وداني، وطبعاً فضلت أنا أرد عليه وأقول: «آه ياني ياني ياني» مع رجررتي يمين وشمال لدرجة لو كانت معايا كوباية لبن على ما أوصل للمستشفى كانت هتبقى كوباية زبادي، وهاتك خبط و«التوك توك» بطيء، وصريخي لم علينا الخلق، وفكروا إن سواق «التوك توك» و(سامي) خاطفني... وصعبت على واحد كان سايق موتوسكل وعدا علينا، ولمحته بيلف ويرجع تاني لينا، ووقف «التوك توك» وقال لنا:

- في إيه؟
- المدام تعبانه بس... شكراً لسؤالك.

- تحب أخذها ع المكنة.  
(وهنا بصيت ل(سامي) يستعطفه يفتكر لي يوم حلو معاه، المشكلة مش في الاستعطاف، المشكلة الحقيقة إني ملحت في عين (سامي) إنه بيشاور عقله، هزيت له راسي باهلاء: «لأ» اللي واضح إنه تجاهلها ولما لقيته لسة هياخد ويدي في الكلام، رحت عليت صوتي وقلت:

- لألألألألألأه بسرعة يا (سامي) مش قادرة اركب.  
(كمل «التوك توك» لغاية لما وصل للشارع العمومي، وهنا شاورنا لأقرب تاكسي، ووقفنا لما سمع صريخي، وجري بينا للمستشفى، وهناك اكتشفنا إن في حصوة في الكلى، لكن بفضل الله ممكن تخلص المشكلة بالأدوية مش بجراحة.. وأول ما حسيت أني بدات أتعافى.. رجعت لـ(سامي) ألومه):

- وبعدين مش عارف تتصرف ومستنيني أقولك تعمل إيه؟؟  
- يبي م الآخر أنا ما بعرفش اتصرف تحت ضغط.  
- بقى يا راجل تركبني «توك توك» وأنا بتوقع.  
- وأنا أعمل إيه يعني!! مش اللي لقيته!! وبعدين أنا كنت مفكرها مرارة وبتنفجر وخفت ليحصل لك حاجة فركبت الموجود.  
لما نزلت الشغل اكتشفت إن معظم أزواج زميلاتي عرضوهم لمواقف مشابهة، مش لؤم ولا خبت منهم، بس هي ملكات ربنا موزعها، ميزنا (كستات) بالقدرة على إنجاز كذا حاجة في وقت واحد، بعكس (الرجالة) اللي بيضربوا لخمة في أي أزمة أو ضغط يواجهوه وبيغرقوا في شبر مية.

## 12- الإحساس نعمة:

بعد الغدا بدأ (عادل) في إجراء اتصالات هاتفية مع أهله انتهت مع آخر بوء شاي شربته، وأنا بتابع فيلم جريمة على mbc، ولذلك فاتني أني أدقق أو أرمي وداني مع (عادل)..  
تاني يوم واحنا نازلين الشغل، وضمن كلام عام وكثير في العربية لقينته بيقولي:

- نسيت أقولك ماما بتقول: إن خالي (عماد) جي لنا زيارة بكرة عشان يبارك لنا على الجواز.
- الصرحة أنا تنحت؛ لأن خاله ده دوناً عن باقي العيلة سامعة عنه بلاوي قبل ما أشوفه، منها إنه مخلف عيال كتير وأشقيا جداً، مدامته من حي شعبي أووووي، مواعيده مش مزبوطه في الزيارات، وهزاره غتت ورخم... بس مش كل ده صدمني، اللي صدمني بصحيح إن (عادل) جي يقولي الصبح إن في ضيوف جيين.
- مقلتش ليه من بدري كنت عملت حساي؟
- ما أنا قلت لك اهو!!
- والنبي إيه؟ أنت كركبت يومي أنا مطبختش أساساً، والشقة عاوزة تتروق، وده بقى هيجي بعياله؟؟
- ارتبك (عادل) شوية وقال...
- مظنش مش عارف.. وبعدين ماتقلقيش هبقى أساعدك ماتشيليش هم.

(كان الحوار الصباحي ده كفيل بتعكير مزاجي؛ لأنني هخلص شغلي على أربعة على ما أوصل اكتوبر هتكون 5 ونص... قوووم إيه أجري أعملي أي أكل ع السريع، عشان نلحق نتغدا قبل ما يجوا، وقبل

كووول ده... معنديش حاجة أقدمها لهم غير الشاي... لأننا آخر الشهر.

نطيت في عربيتي بسرعة وجريت على أكتوبر، عدت على أقرب حلواني وجبت الحلو، ورجعت ع البيت أدعس على هطبخ إيه؟ سلقّت الفرخة بتلجها وجريت أغير هدوم الشغل، وبالمرة ألمع مرايات الحمام، وأشيل الغبرة من ع الوش من باقي الشقة، رجعت لمعملي الي هو المطبخ... وعملت ملوخية «من الجاهزة» طبعاً وولعت ع الرز، وانطلقت زي الصاروخ لأوضتي أفرش السرير بمفرش العرايس الي اتجبرت من أمي أجيبه، والي ملهوش أي استخدام غير إنه يتفرش لما يجي لنا ضيوف، وتهمة في شيلته وحطيته، وواحد مكان في الدولاب... المهم إن كل الأحداث دي وعم (عادل) لسة موصلش

- أيوه يا (عادل)... إيه لسة في الشغل !! أنت مش قلت هتساعدني!! كنت عارفة أنت هتقول إيه... لا خلاص براحتك.

ورجعت أشوف حالي وانضف وارتب واتابع المطبخ واحضر الكاسات واللازم منه... وكنت بعد المجهود ده جعانة جدااا بس قلت أكافئ نفسي بكوباية شاي علي ما (عادل) يرجع... رجع صاحبنا بعد معاده بأكثر من ساعتين وطبعاً كان مرهق وتعبان كالعادة... استقبلته زي ما الكتاب ما بيقول بابتسامة لطيفة وقلت:

- حمد لله ع السلامة على ما تغير هدومك هغرف عشان نتغدا.

- لالا مفيش داع أنا (وائل) كان طلب غدا فطلبت معاه واتعديت... هدخل امدد شوية لاحسن تعبيبان ع الآخر.

وكان البؤين دول كفيّلين ليحولوا الإبتسامة اللطيفة اللي زي النسمّة  
لإعصار تسونامي، وكان هاين عليا أمسكه أعجنه وأفردّه واخبزه  
بأيدي ورحت قايلة:

- إزاي تتغدا برة وأنا قايلة لك إني هعمل غدا!! وم الصبح بجري بين الأوض والمطبخ عشان ترجع تلاقي حاجة تاكلها... وأنت بعد ما قلت هترجع تساعدني لقيتك متغدي وشبعان وكمان راجع تنام.

## - سؤال والنبي.

— نعم؟

[illegible]

- أهی ملکات وربنا موزعها... هنتغدی.  
لف وبص لی بقرف وقالی:

- بقولك اتغديت...كلى أنت.

(آه طبعا هتغدى، آمال هستنأك تتعطف وتقعّد تاكل معايا... رحت قايمة ع المطبخ أرمت لي دبوس فرخة، غرفت الرز على مغرفتين ملوخية وشوية سلطة وغنيت طريق مسدود يا ولدي... حاولت أكل الصراحة بس كنت مضايقة ومرهقة جدّا، وشايلة هم الزيارة بشكل رهيب... وانتظرنا خاله المصون اللي قال هيجي بعد الساعة 8 وبسلامته وصل 11 ونص باليل، وكنت مرهقة ومتغاظة ومعاد نومي قرب... أولاد خاله كانوا عبارة عن شياطين مرئية

- سيب يا حبيبي المفرش، ماتهزش الترايزة، لأ كله إلا النيش، ماتتشعلقش ع الستارة، ماتمسخش إيدك في الحيطه... كل التوجيهات دي كووم، وتجاهل والدتهم لهم كووم ثاني، إلا ما كلفت نفسها..

وقالت:

- بس، ولا عيب، ولا اقعد مكانك... بتكمل كلامها عاااااادي خالص، وأنا عين عليهم وعين ع الشياطين وزاد وغطا بقى لما واحد منهم قال بصوت عالي:

- انا جعان وعاوز آكل.

طبعاً أم تانية كانت شخطت فيه، وقالت: لما نروح، يا لا مُشي، عيب يا ولد... لكن فوجئت بها بتقولي:

- والنبي يا حبييتي ساندوتشين كده للعيال.

(يالهووووووووووو ليلتك سودا يا (عادل) جايين متأخر والبيت اتقلب بأولاد خالك، ومفيش حاجة فضلت في مكانها، وكمان هغديهم... قمت من مكاني ونفسي أولع في الصالة باللي فيها.. رجلي وجعاني يا بني آدمين، عاوزة أناام يا بشرية، إيه اليوم اللي كله ضرب ضرب مفهوش شتيمة!! سخنت الغدا وأكلتهم ودخلتهم الحمام كمان.

وأخيراً خفوا أنفسهم بعد ما لاحظوا إني بنام منهم...لموا عيالهم م الأوض ومشوا سبت بواقي الإعصار زي ما هي ومن غير ولا كلمة دخلت على السرير، ولسة هستعد وأناام.. دخل سبع البرمة وكنت حافلة ومستحلفة له.. مديت البوز وقلبت الوش وأنا بزبط المنبه وفجأة لقيته بيقولي:

- أنا عارف إنك تعبت النهارده، وإن عيال خالي أشقيا فعلاً، وإنهم بهدلوا الشقة اللي طلعت عينك فيها، بس لو لاحظت إني كنت بحاول أسيطر عليهم شويا، خاصة إن مرات خالي معروف في العيلة إنها رايقة أوي، وملهاش دعوة بعيالها، طب بزمك مشفتنيش لما جبت (مي) من أوضتنا ولقيتها بتعلب في أدراج التسريحة؟ طب مشفتنيش لما دخلت

(ميدو) الحمام، وكمان شطفته!! وعلى فكرة أنا غسلت لك  
المواعين كمان.

-

(أنا الصراحة ماتفاجئتش بالكلمتين دول قد ما اتفاجئت إني ما  
اخذتش بالي من كل اللي عمله، عشان يمكن لأني كنت مركزة في  
الفوضى اللي سببتها الزيارة، أو لأن النبي آدمة مننا يوم ما تتعصب  
ما بتشفش غير اللي عاوزة تشوفه، وأنا للأسف مشفتش غير إن  
جوزي فاجئني بزيارة عائلية، إني طبخت وما اتغداش معاية، جه  
متأخر ومساعدنيش في حاجة، وفوق كده حملته روقان وطولة بال  
مرات خاله... بالتأكيد اعتذرت له وفاجئني مرة ثانية لما باس راسي  
وقالي:)

- حقك علياً... مش هتعملي لنا العشا بقي.

(أترك لكم التعليق)

### 13- العلام في الراس مش في الكراس

بخصوص أكلي فبفضل الله كل من داقه قال علياً طبخة بريمو،  
لدرجة أن بعض العزومات يفكرون جاية أكل من مطاعم...  
والحقيقة الأغرب بقى أني طول عمري وأنا في بيت أبويا عمري ما  
طبخت طبخة، لكن كنت بحب نفس أمي أوي في المطبخ، وكنت  
بعشق حلوياتها وابتكاراتها، وكان أبويا كل ما يشوف أمي في المطبخ  
يقولي جملة واحدة:

- يا بنتي أدخلي المطبخ مع أمك، والنبى ما هتفليحي  
وهتكسفينا قدام جوزك.

وبما أن العبارة دي أصبحت تقليدية ومألوفة بالنسبة ليّ، فأحب  
أؤكد لكم إن كل ما أبويا كان يلمحني بتفرج ع التلفزيون أو  
أبدت إعجابي بأكله معينه كنت بقوله:

- عنك انت يا حاح

- «يا بنتي أدخلي المطبخ مع أمك، والنبى ما هتفليحي  
وهتكسفينا قدام جوزك».

الحقيقة بقى إني بعد الجواز خيبت ظن أبويا فيّ في حاجتين: الأولى  
إن الجينات لعبت دورها وطلعت بعرف اطبخ حلو أوي، ومن غير  
ما أجرب أعمل صينية بطاطس في بيت والدي، الثانية إنه كان  
متنبئ ليّ إني أرجع بيته مع صينية العشا... إي والله، وكان مؤمن  
بده جداً نتيجة ردودي الحاضرة ولساني «الزالف»... والحمد لله  
خيبت ظنه في الاثنين.

لكن بأمانة بقى افتكرت كلام والدي عن الطبخ في أول شهر جواز،  
لما فاجئني جوزي بأكلة سمك وكابوريا وجمبري؛ لأنه كان عازم

صديق له عندنا... وحب يصدم صاحبه ويدهشه بطيخي المبهر،  
خاصة إن صديقه كان أكيل من الدرجة الأولى.  
طبعاً أول ما شفته داخل عليا بريحة الزفارة دي كنت هلطم على  
وشي؛ لأني لا بعرف انضف سمك، ولا أعرف الكابوريا بتطبخ ازاي  
وهي بتلعب كده!!  
اتحججت ساعتها وقلت له:

- هات لي دقيق.
- وعلى ما نزل جريت كلمت أمي الحبيبة:
- ماما، الحقيني إزاي أطبخ سمك!!
- يا بنت (... ) السمك بيتقلي أو بيتعمل طواجن هو جايه  
متنضف؟؟
- يعني إيه؟
- ليلتك سودة يا منيلة، شكل كلام أبوكي هيتحقق النهاردة  
(واتبعنها) هيئ هيئ هيئ.
- بتضحكي!! طب أقول فيك إيه... ما تساعديني يا حاجة.
- هو الضيف ده جي إمتى؟؟
- النهاردة بعد المغرب.
- ليلتك طين يا حبيبتى..
- ما تنطقي بقى هتشل وأنا بكلمك.
- والنبي ما هتعرفي تشيلي ولا تحطي!!
- يعني أصوت وألم الناس علياً... ياستي انطقي قبل ما يطلع  
من تحت.
- من ناحية الصوت فاحنا هنسمعه هنسمعه. عشان تبقي  
تسمعي كلامي لما كنت بقولك ادخلي المطبخ واتعلمي.

- بقولك إيه يا أبله نظيرة، مهواش وقت تبكيت، انجزي.
- معنديش وقت يا فالحة قوليله يرجعه ينصفه، لو لقيتني في قشر السمك لسه عليه وبطنها مش مفتوحة.
- الا لا هي مقفولة والقشر عليها، طب والكابوريا اغرقها في المية؟
- (معرفش انا قلت اية عشان اسمع كل الصريخ ده).
- يالهوووووووووي يا بنت (....) الكابوريا بتعيش في المية هتغرقها ازاي يا بنت (... )!!
- استهدي بالله كده. ومتلميش علينا خلق الله، أنا هقوله خدهم ينصفهم ويرجع لي بيهم، وبعد كده هيبقى سهل...هعمل الرز والسلطات على ما يرجع.
- طب يا فالحة وعارفة هتقلي السمك إزاي؟؟
- مممم شوية دقيق واغمس السمك فيها، واحطها في زيت سخن... فاكدة منيش حمارة أوي يعني.
- ولك عين تقاوحى!! يا جبايرك.
- اقفلي اقفلي... (مصطفى) رجع.
- (وفوراً اتجهت للمطبخ وعملت نفسي بطلع السمك ومثلت إني متفاجئة).
- إيه ده السمك مش متنصف...لالالا رجعه للراجل ينصفه وخذ معاك الكابوريا عشان أنجز بس... أكون أنا قليت الجمبري وعملت الرز والسلطات..عشان الحق أخلص بس.

وبما أن جوزي طيب فصدقني وأخذ الكيسين وخرج، وتنفست أنا الصعداء، وعملت الرز وقليت الجمبري على ما رجع، ورحت قليت السمك. وجهزت الكابوريا (بعد ما قرئت على انت إزاي أعملها)

ومع شوية حبشكنات من فلفل رومي ملون وشوية سلطات وكان  
كله «ألسطة» ومن يومها ما بقاش يدخل بيتنا السمك غير وهو  
متنصف، إن مكنش جاهز .



رسالة ..

إلى كل إنسان على هذا الكوكب الافتراضى .. كن فى  
الحياة إنسان .. وصل رسالة طيبة للناس وانشر بينهما  
الخير والحب والسلام .. كن أنت فقط ولا تحاول أن  
تكون غيرك .. اصنع لنفسك عالم يليق بك .. إزرع  
داخلك الثقة والطموح والتفاؤل والرضا وحب الله  
والذات والوطن .

" الناشر "

للتواصل مع الدار :

[www.facebook.com/dar.cleopatra](http://www.facebook.com/dar.cleopatra)

Gmail : dar.cleopatra@gmail.com

للاتصال :

01019983371 / 01125574129 / 0225244534

تمت